

التعليق على تفسير الجنالين | سورة الأنعام من آية 26-05

للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. أما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

حياتكم الله في هذا اللقاء المبارك الله سبحانه وتعالى ينفعنا بما نقول وبما نسمع وان يستعملنا واياكم في طاعته اليوم هو يوم السبت الموافق السادس والعشرون من شهر محرم من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - [00:00:13](#)

الكتاب الذي بين ايدينا وتفسير الجنالين سورة الأنعام سورة الأنعام وقفنا عند عندي الآية رقم خمسين سليم معنا سليم نعم احسنت بارك الله يقول المؤلف رحمة الله في تفسير قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله - [00:00:33](#) يقول قل لهم كما مر معنا اكثر من مرة يعني هي مبنية على ايات التوحيد كثير من الآيات تفتح الله الله الله او تأتي باسلوب يعني في تقرير لله سبحانه وتعالى مثل - [00:01:25](#)

وعندهم فاتح الغيب وله ما سكن ترسیخ العقيدة وافراد الله سبحانه وتعالى اشياء كثيرة واحيانا تأتي باسلوب النقاش والمجادلة لمثل هؤلاء قل لي يا محمد قل لا اقول لكم عندي خزائن قل لا اقول لكم - [00:01:47](#) قل اني على بيته من ربى وهكذا تجد كثير من الآيات قل هو القادر او احيانا تأتي مثل ما ذكرنا اسلوب تقرير افعال الله التي تدل على وحدانية - [00:02:08](#)

وهو القادر هو القاهر وهو وعنه وله اشياء كثيرة في السورة تقرير لأن السورة مبنية على ماذا على ان على ان العبادة لا تكون الا لله وان الذي وان الذي يحل ويحرم هو الله - [00:02:25](#)

في اخر السورة قسمة قسمين. القسم الاول تتحدث عن تقرير توحيد الله وان الله هو الذي ينفرد الذي هو هو المنفرد بالعبادة ولا تجوز العبادة الا لله النصف الثاني من بداية الجزء - [00:02:48](#)

نتحدث عن ان الذي يحل ويحرم هو الله وان ما يحلله ما يحلله الكفر المشركون هذا حلال وهذا حرام هذا كله لا يجوز وافتراء على الله هنا يقول لا اقول لكم عندي خزائن الله. قل يا محمد لهؤلاء المشركين - [00:03:04](#)

انا انا رسول من عند الله رسول ومبغض عن الله لا اقول لكم عندي خزائن الله لا اقول عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك كل هذه الصفات ليست موجودة عندي - [00:03:28](#)

كيف تطالبني باشياء وانا يعني ليس في قدرتي التي في قدرتي هي فقط ماذا؟ اني مبلغ اني يوحى الي ولذلك اخر الآية ماذا قال سبحانه وتعالى او في اي نعم قال ان اتبع الا ما يوحى الي - [00:03:43](#)

وقوله قل لا اقول لكم عندي خزائن الله. ما المراد بخزائن؟ بخزائن الله؟ قال خزائن الله يعني ارزاقه التي منها التي يرزق يرزق الخلق فهو لا يملك رزقا النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك الرزق. هذه صفات خاصة بالله - [00:04:00](#)

تتعلق بافعال الله. قلنا يعني انا بشر است ارزق الناس لأن الذي يطعم ولا يطعم هو الله قال ولا ايضا اني اعلم الغيب ما غاب عنني ولم يوحى الي انا ما اعلم الغيب الا بالوحي. اذا جاءني وحي - [00:04:21](#)

واخبرني كنت اعلم هذا الشيء اما ان اعلم بدون وحي فاني لا اعلم الغيب. لا يعلم الغيب الا الله لا اعلم نعم يعلم الغيب اي ما غاب

عنى ولم يوحى الي - 00:04:42

ولا اقول لكم اني ملك من الملائكة لست ملكا من ملائكة الملائكة اعطاهم الله النفوذ والقدرة التي ليست عند البشر ليست في في
الملائكة الملائكة لا تأكل ولا تتزوج ولا تنام - 00:04:59

وعندما القدرة التي يمنحها الله من القوة في في تنفيذ اوامر الله ليست عندي هذه الصفات ولا اقول لكم اني ان اتبع الا ما يوحى اليه
شيء جاء بصيغة الحصر اي - 00:05:21

اي ليست وظيفتي الا اتباع الوحي ثم قال قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرن هل يستوي الاعمى بالاعمى هنا الكابر يقول لا
يستوي الكافر المؤمن من امن لو عرف الطريق الى الله وهداه الله - 00:05:39

ليس كالذى اعمى الله بصيرته واصبح في ظلال وحفيظنا فهؤلاء لا يستونون. فانتم تطالبونني باشياء ليست موجودة عندي ولا
استطيع عليه انما انا رسول فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فاني - 00:06:01

والله فالمهتدى لا يستوي معاه المفتديين لا يستوي مع الضال يقول افلا تتفكرن لماذا لا تحركون افكاركم واذهانكم وعقولكم حتى
تعرفوا افلا تتفكرن في ذلك فتؤمنون باني رسول من عند الله فكروا - 00:06:17

ثم قال سبحانه وتعالى قال الله عز وجل وانذر يا محمد يا محمد يا ايضا كل من يكون مقتديا بمحمد في الدعوة وانذر انذر به اي
بالقرآن انذر من؟ قال انذر به اي خوف بهذا القرآن لان النذارة تخويف - 00:06:36

والبشرة بشارة وادخال سرور على الشيء قل هدد به وخوف به اي بهذا القرآن بآياته العظيمة الذين من؟ الذين يخافون ان يحشروا
الى ربهم ليس لهم من دونه اي عن اي غيرهولي ينصرهم ولا شفيع يشفع لهم - 00:06:54

هنا يقول وانذر به الذين يخافون انذر به الذين يخافون. يعني هل النذارة خاصة بالذين يخافون ايات اخرى قال وانذر الناس وانذر
الناس يوم يؤتيمهم العذاب كيف هل ينذر الناس؟ ولا ينذر الذين يخافون - 00:07:19

في آية اخرى نفس هذه الآية انما انت منذر من يخشاها يخشى يوم القيمة فهل النذارة خاصة بالخائفين الذين يخشون الله عامة
يقول الاصل ان النذارة عامة والرسول نذيرها - 00:07:39

آآ نذير كما قال سبحانه و جاءكم النذير. نذير للثقلين نذير للناس والجن. نذير بالخط كله لكن المنتفع بالنذارة هم الذين يخافون
وخصوصهم الله لأنهم هم المنتفعون. هم المنتفعون. مثل مثل الهدایة - 00:08:00

الهدایة القرآن القرآن هدایة لمن؟ للناس. قال هدى للناس ثم قال هدى للمتقين ليش تخص المتقين النذارة هنا خص الله بها الذين
الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم لأنهم هم الذين - 00:08:22

ينتفعون بها ينتفعون بها. الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونهولي ينصرهم يعني ليس هناكولي غير الله هو الذي
ينصرهم ولا شفيع ينفعهم عند الله الا اذا اذن الله ورظي - 00:08:38

ولا قال وجملة النفي من الضمير اي جملة نفي جملة ليس لهم هنئي نفي ليس لهم من دونهولي ولا شفيع. يقول هذه جملة جملة
في محل نصب حال - 00:08:58

من اي شيء قال من قول يحشرون يقول وانذر به الذين يخافون ان يحشروا والحال عندما يحشر حالهم ماذا انهم ليس لهم
من دون اللهولي ولا شفيع - 00:09:20

ولا شفيع قال لعلمهم قال هنا وهي محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون قال لعلمهم يتقوون اتقون الله
يعني لا نقول للمؤمنون عاصون اولا ما في احد يسلم من المعصية - 00:09:35

يعني غير معصوم ما في معصوم من المعصية الا الانبياء هذا امر الامر الثاني هذا خطاب للذين يخافون تشجيع لهم تشجيع لهم على
التمسك وعلى الحذر والخوف يعني وقت الحشر - 00:09:56

لعلمهم يتقوون الله. قال باقلالهم عما هم فيه وعمل الطاعات. يعني المؤمن اذا سمع مثل هذا الكلام اخوه بالآيات قرآنية يخاف ويعمل
ويستعد ويحذر المعاصي وتحصل له التقوى هذا معنى الكلام وتحصل له التقوى. والمتقى يزداد التقوى - 00:10:16

والعاشي يرتدع ويكون من المتقين. هذا معنى نقول عامة للذين يخافون ان يحشرون تعالى قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه بعبادتهم قال يريدون بعبادتهم وجه لا شيئا من اعراض الدنيا - [00:10:37](#)

وهم القراء ما سبب نزول هذه الاية؟ ما سبب نزولها ما سبب نزول هذه الاية؟ قال كان المشركون طعنوا فيهم وطلعوا ان يطردتهم ليجالسوه قالوا يا محمد اذا اردت ان نجالسك - [00:11:01](#)

هؤلاء الضعفاء بلال خباب وعمار هذا هو صهيب هؤلاء الضعفاء وعماليك وخدم اطردتهم عن مجلسك واجلسهم لا نزيد ان ابو سفيان وابو جهل وامية هؤلاء صناديد الشرك والكفر لهم يدعون انهم لهم مكانة ولهم منزلة - [00:11:18](#)

تزيد ان نجلس مع هؤلاء الضعفاء والقراء؟ نطردتهم ونجلس معك النبي صلى الله عليه وسلم هم بطردتهم لماذا لانه يريد ان يكسب هؤلاء مهما كان لان هؤلاء اصلا لا يريدون الاسلام. يريدون فقط التعتن - [00:11:39](#)

كما قال شف طعنوا فيهم وطلعوا ان يطردتهم ليجالسوه واراد النبي ذلك هم بذلك طمعا في اسلام هؤلاء الصمديةين فرد الله عليه وجهه سبحانه وتعالى يريدون وجهه. هذه الاية فيها اثبات الوجه لله سبحانه وتعالى - [00:11:59](#)

وان لم يشر اليه مؤلفا والمقصود الاخلاص المقصود الاخلاص يعني لا يريدون الا وجه الله هذا دلالة على الاخلاص قال لا شيء من اعراض الدنيا وهم القراء وهم القراء وكان المشركون طعنوا فيهم - [00:12:17](#)

وهم القراء وكان المشركون طعنوا فيهم طيب يريدون وجهه. قال سبحانه وتعالى ما عليك من حسابهم من شيء يقول المؤلف من زائدة وهذه مرت معنا اكتر من مرة انها للتأكيد - [00:12:36](#)

انها للتأكيد تأكيد ماذا؟ تأكيد النفي ما عليك من حسابهم من شيء اي ليس عليك شيء من حسابهم ابدا. لا تحاسب عليهم ان كان باطنهم غير مرض فهو لله الذي يحاسبهم - [00:12:53](#)

وما من حسابك عليهم من شيء انت لا تحاسب على ما يفعلون. وهم لا يحاسبون ايضا على ما تفعل. كل واحد يحاسب على نفسه قال فتطردتهم جواب النفي وتطردتهم جواب النفي - [00:13:07](#)

في ماذا قال عن في قوله ما عليك من حسابك انت لا تحاسب عليهم ولا يحاسبون عليك ولا تطردتهم ولا تطردتهم. هذا الجواب النبي فتطردتهم وتكون من الظالمين ان فعلت ذلك - [00:13:23](#)

ان فعلت ذلك زين دائم اتباع الرسل ضعفاء. الجميع الانبياء السابقين حتى قال قوم قوم نوح ماذا قالوا؟ قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون هذه سنة الله قال الله سبحانه وتعالى وكذلك - [00:13:41](#)

مثل هذا هذا الامتحان ان فيه ضعفاء او فيه كبار مستكبرون يقول وكذلك فتنا مثل هذا مثل هذا هذه الفتنة التي وضناها بعضهم بعضهم ببعض الشريف والوضيع والغبي بالوظيع والغبي بالفقيير - [00:14:03](#)

بان قدمناه بالسبق للايمان. يقول مثل ما انهم الان فتنوا بعدم الايمان بسبب ان هناك ضعفاء ويريدون طردتهم هذه سنة الله يقول سنة الله. فتن بعضهم بعض سواء من مع هؤلاء او مع غيرهم - [00:14:26](#)

ليقولوا الشرفاء والاغنياء والمستكبرون يقول على وجه الانكار منكري هؤلاء القراء من الله عليهم من بيننا هؤلاء الضعفاء والقراء من الله عليهم بالهداية من بيننا اي لو كان ما هم عليه هدى ما سبقونا - [00:14:40](#)

مثل ما قال سبحانه لو كان خيرا ما سبقونا اليه لو كان خيرا ما سبقونا اليه طيب ليس ما تتسابقون انتم اليه ليس بخير طيب هنا قال والله تعالى اليه الله باعلم بالشاكرين - [00:15:05](#)

ويهدىهم الله يعلم الشاكرين لكن ما يتعلق الغبي والا فقير سواء كان غنيا شكر نعمة الله وعرفها واهتدى بهدى الله فالله يهديه والله اعلم له فيهديهم اليه الله؟ الجواب ما هو؟ بل - [00:15:22](#)

ثم قال واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا يعني سبحانه الله شوف الآيات شلون يركب بعضها على بعض هؤلاء قال اطرد ثم قال الله هذى فتنه يعني لفتنا غيرهم مثل ما فتنناهم فتنا غيرهم - [00:15:46](#)

ثم بدأ الله عز وجل يوجه خطاب الرسول في حال منهم حال هؤلاء الضعفاء والمهتدون. فقال واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا

للضعفاء هؤلاء ها والمساكين. قال اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل لهم يا محمد سلام عليكم - [00:16:04](#)

يعني تطمئن لهم تطمئن لهم واستقبال لهم يعني فتح القلب لهم. يقول سلام عليكم ايقظ ربكم على نفسه الرحمة السلام عليكم فان الله قد كتب النفس ان كتب الرحمة على نفسه - [00:16:23](#)

الرحمة لمن قال انه انه وفي قراءة المؤلف هنا قال انه بالكسل. كتب على نفسه رحمة انه انه اي الشأن وفي قراءة بالفتح اي بدل يعني كتب على نفسه الرحمة - [00:16:46](#)

ثم قال بدأ من الرحمة قال من عمل اي كتب على نفسه الرحمة كتب على نفسه الرحمة ان من عمل منكم سوءا بجهالة وقع منه ذنب بجهالة من حيث ارتكبه وهو جاهل - [00:17:04](#)

ثم هو تاب ايضا من من سيئته ومن هذاسوء ثم تاب ورجع من بعده من بعد عمله واصلاح عمله شوف الشرطين يتوب ويصلح عمله انه قراءة فانه اي الله سبحانه وتعالى غفور له رحيم به - [00:17:23](#)

وفي قراءة فانه اي المغفرة له يعني هذا هذه بشاره اشاره لمن للمؤمنين قال اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا وقد وقع منه مثل الذنب والمعصية فان الله سبحانه وتعالى سيرحهم متى ويفغر لهم متى - [00:17:48](#)

اذا تاب واصلاح هذه بشاره لمن كل من عمل وفيه دلالة على ان الذي يعملسوء والذنب والمعاصي لا يعصي الله عالما. عالم لا يعصي الله الا جاهل انه لو كان عنده علم - [00:18:07](#)

كما وقع في هذه المعصية لكن دليل على المقصود بالجان هنا العلم شيء اخر يعلم انه لو كان اي نعم نعم الذي يعلم ان هذه معصية يزاول هذه المعصية ويقع فيها دليل على الجاهلية - [00:18:29](#)

دليل على جهل حتى لو كان يعلم يعلمه يعلمه ويعلم ان الله يراه ثم يعصي دليل على نجاحهم اي نعم لا يعصي الله يقول ابن يقول مجاهد رحمة الله لا يعصي الله خذ منها من هذه الاية قال لا يعصي الله الا جاهل - [00:18:56](#)

لا يعصي الله الا الجهاد قال وكذلك نفصل اي شوف دائما جت كلمة كذلك وكذلك قال مثل هذه الایات وهذا التوضيح يوضح غيره وكذلك نفصل. اي كما بینا ما ذكر هنا - [00:19:14](#)

نفصل ونبين الایات اي القرآن يظهر الحق فيعمل به سوف يعمل به مثل ما فصلنا هذه الایات بوضوح يبين سائر الایات ثم قال والغلوظ من ذلك ما هو؟ قالوا ولتستبین - [00:19:38](#)

اي تظهر سبيل المجرمين يعني تستبین طرق المجرمين وتنكشف ويتجنبها المؤمن في قراءة التحتانية وليسبيبن ولتستبین ولتستبین وليسبيبن وفي اخر بالفوقانية ونصب سبيل ولتستبین سبيلا فيها ثلات ذراعات ثلاث قراءات - [00:20:02](#)

اول شيء ما معنى تستبین اي تظهر وتتضح؟ ما هي سبيل المجرمين اي طرق المجرمين تنكشف لأن الله يوضحها في القرآن مثل ما من طرق المشركين انهم يقولون اطرد هؤلاء - [00:20:31](#)

هذه من اساليب المشركين يقولون يا محمد اطرد الفقراء وجلس معك ونؤمن وهم لن يؤمنوا لكن يريدون يريدون ان انشتتوا هؤلاء الضعفاء يقول هنا يعني ولتستبین سبيل المجرمين فيها عدة قراءات - [00:20:47](#)

القراءة عندنا في المصحف ولتستبین سبيل المجرمين اي تظهر سبيل المجرم تظهر تتضح طرق المجرمين زين؟ وفي قراءة اخرى خطاب الرسول ولتستبین سبيل المجرمين ولتوضح يا محمد سبيل المجرمين اش تبين انت يا محمد سبيل المجرمين - [00:21:05](#)

انت توضح سبيل المجرم هذى قراءة ثانية. القراءة الثالثة بالياء. وليسبيبن المجرمين وليسبيبن هذى ثلات قراءات كلها صحيحة. فعل استبان قد يكون لازما وقد يكون متعديا لكن هنا متужل - [00:21:23](#)

نعم لازم متى؟ قال اذا اذا قلت ولتستبین سبيله. ايه. ايوه هذا لازم. لان فعل وفعل قال قل اني نهيت هذا ايضا شف مرة ثانية قل السورة كثيرة قل خطاب الرسول - [00:21:44](#)

لمواجهة ومجاهدة هؤلاء المشركين وبيان وبطلان وبيان او اظهار ما هم عليه من من الباطن قال قل اني نهيت ان اعبد الذين ابتدعون قل لي هؤلاء المشركين انا نهيت الله - [00:22:05](#)

ان اعبد الذين تدعون اي تعبدونهم الاصنام ان اعبد الاصنام من دون الله ثم قال ايضا قل نهيت ان اتبع قل لا اتبعه.
ايضا انا امرني الله الا اتبعه - 00:22:23

ان اعبد اصنامكم وامرني الا اتبعه واقول لانكم انتم شف دليل على انهم ليسوا على عبادة صحيحة فقط شهوات عباداتهم هو
وشهوة فقط سماها اهواء ما قال ما قال هنا - 00:22:42

لا اتبع دينكم قال لا اتبع اهواء قال قد ظللت يعني ان اتبعدتم ها فانا في ضلال اذا وما انا من المهددين وما انا من المهددين هذا يعني
خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:59

ولامته انه ان اتبع اهواء هؤلاء انه سيظل وانه نهي انه يبعد ما يبعدونه. ايوه نهي ان يبعد ما يدعون ويبعدون من دون الله مرة
اخري قال قلت ايضا - 00:23:20

ابين لهم لان الله قال وانتسين سبيل المجرمين تتضح قال ايضا قل لهم قل اني على بيته على وضوح وبيان ودليل ضواحي وانتم ما
عندكم بيته. قل اني على بيته من ربى الله عطاني البيان واوحي الي - 00:23:37

وانتم قد كذبتم به اي بهذا القرآن وبهذا الوحي وكذبتم بربى حيث اشركتم معه غيره ثم قال ما عندي ما تستعجلون به. انتم تريدون
الاستعجال عذاب ليس عندي يقولون متى هذا الوعد؟ متى تأتينا بالعذاب - 00:23:55

قال ما عندي ما تستعجلون به من العذاب هنا ان نافية. هنا ان هنا نافية. ان الحكم ان الحكم اي ما الحكم في ذلك وغيره الا لله يعني
هو الذي يحكم بیننا - 00:24:14

انا ما استطيع ان اتيكم بالعذاب والذي ينزل على ربكم هو الله وانتم كذبتم وانا على بيته والحكم بیننا ان يقضي الله سبحانه نعم قال
ان الحكم الا لله يقضي - 00:24:35

يقضي هذه قراءة من؟ المؤلف يقضي نحن نقرأ ماذا يقص نحن المصحف عندنا هنا يقضي قال اين الحكم؟ اي ما الحكم الا لله؟
يقضي القضاء الحق من يقضي بیننا وبينكم يوم القيمة - 00:24:50

وهو خير الفاصلين. اي الحاكمين الذين يفصل بينهم لانه في يوم الفصل كان ميقاتا يفصل يقول قال ان
ربى هو يفصل بينكم هو يفصل بينكم - 00:25:10

سؤال يفصل هنا نعم يقضي له نعم يقضي القضاء الحق وهو خير فاصلين الحاكمين وفي قراءة ايوه وفي قراءة يقصه هذه قراءتنا
قال ان الحكم الا لله يقص الحق ان يبين ويوضحه - 00:25:26

القصة بمعنى ابانا واوضح وقال واضح يقول ويقص ويبين ويوضح تقصوا الحق وهو خير الفاصلين قل هذه مرة ثالثة شف ثلاث
ثلاث متناليات ثلاث اوامر بقل متنالية قل لهم لو لو ان عندي ما تستعجلون به لو ان عندي العذاب الذي تقولون هم ماذا يقولون؟ قال
لو كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا الحجارة من - 00:25:53

او ائتنا بعذاب اليم كيف تحدي ولو ان عندي ما تستعجلوا به لقضي الامر ببني وبينكم وقضى الامر فصل ببني وبينكم ونزل بكم
العذاب وانتهى امره بان بان اعجله لو ان عندي لجئت به عجبت لكم واستريخ - 00:26:22

ولكنه عند الله والله اعلم بالظالمين متى يعاقبهم؟ شف سماهم ظالمين. سماهم ظالمين. هذا يسمى الاظهار مقام الاظمار هذى من
البلاغة القرآنية الاظهار مقام الاغمار الله اعلم بالظالم انتم ظالمون والله اعلم - 00:26:41

قال بعدها وعنه الاظهار مقام الاظمار مقام الاظمار وعنه تعلى مفاتيح الغيب خزانه او الطرق الموصولة الى علمه في فرق
بين مفاتيح و مفاتيح المفاتيح جمع مفتاح جمع و مفتاح المفاتيح - 00:27:04

المفتاح تفتح الباب افتح الخزنة افتح السيارة هذا يسمى ماذا جمعه مفاتيح المفاتيح غير المفاتيح جمع و مفتاح المفتاح هو المخزن
المخزن يعني كأنه يقول وعنه خزان عنده خزان هذا معناه - 00:27:47

عنه الخزائن المفاتيح جمع مفتاح والمفتاح والمخزن ولذلك فسرها باي شيء قال عنده خزان مفاتيح الغيب يعني خزان الغيب خزان
الغيب عند الله قد اخفاها او الطرق الموصولة الى علمه - 00:28:14

يعني اما تكون خزانن نفسها او الطرق التي توصل الى علم الله سبحانه وتعالى هي عند الله وان لا يعلمه الا هو مفاتح الغيب كم يا شيخ خمسة. خمسة. ايه. خمسة. مذكورة - [00:28:35](#)

في سورة لقمان احستن في سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم بالارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت. النبي صلى الله عليه وسلم قال هكذا قال اعنده قال من فاتح - [00:28:56](#)

خمسة يقول عنده مفاتح الغيب يقول هنا لا يعلمه الا هو سبحانه. انفرد بها لا يمكن احد يعلمه وهي الخمسة التي في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الى اخره. كما رواه البخاري - [00:29:12](#)

قال الله عندهم فتح الغيب الخمسة وزيادة على ذلك قال ويعلم ما في البر ما يقع في البر يعلمه سبحانه وتعالى اي شيء حركة في البر في في البراري والقفار - [00:29:26](#)

على الرمال وعلى الجبالها وتحت الاشجار كلها يعلمه سبحانه والبحر قال البحر المراد به القرى التي على الانهار البحر هنا البحر ليس البحر الماء وانما السواحل يعني الله سبحانه وتعالى يعلم في البراري - [00:29:43](#)

ويعلم في المدن هذا التفسير ان الله يعلم ما يكون في البر وما يكون في الحضر في البيوت ويعلم حتى اللي تكون حتى البيوت التي على السواحل وهذه يعلمهها هذا تفسير هذا وجه - [00:30:05](#)

الوجه الثاني نأخذ بظاهر الآية ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في البر سواء الساحات او المدن البيوت ايوة ويقابل البرمجة البحر والبحر ما هو البحر وما فيه من امواج وما فيه يعني من حيوانات - [00:30:21](#)

وما على البحر من السفن كلها يعلمه وهذا وهذا اقوى التفسير الثاني اقوى وهو وهو اصلا المتبادل لما تقول البر والبحر البر والبحر اليابس والماء وهو لا يخفى عليه شيء والبحر اكبر من المرأة البر - [00:30:43](#)

البحر يعني اكبر وواسع باضعاف اضعاف البر. والله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه كل ما يحصل على وجه الارض والبيوت والمدن وغيرها جميع القارات يعني تصور سبحانه الله العظيم حركة حركة اي حركة في جميع القارات - [00:31:01](#)

اي قارة اوروبا وقاربة امريكا في اسيا في السعودية هنا خارج سبحانه الله العظيم يعلم الله اي حركة الرجل يعيش في البر اي حركة يشويها اللهم لا يخفى عليه شيء ابدا - [00:31:24](#)

لا يخفى عليه شيء والذين في البحر يعني في في البحر سواء على البحار السفن والبواخر ولا في في يعني في قعر البحار سبحانه وتعالى لا من حيوانات البر ولا من حيوانات البحر - [00:31:42](#)

قال في البر والبحر وما تسقط من زيادة زيادة في العلم كل ما كل ما تشواف يعني كل ما تأتي الآيات تزيدك في العلم زيادة يعني شف يقول عند مفاتح الغيب الخمسة - [00:32:03](#)

ويعلم كل ما يجري في البر والبحر وخذ زيادة ايضا ما تسقط من ورقة. قال من زائدة اي تسقط الورقة لكن جاء بمل التأكيد من ورقة الا يعلمهها اوراق الشجر اذا سقطت اي ورقة تسقط في اي مكان - [00:32:15](#)

ولا احبه في ظلمات الارض ولا رطب ولا حتى الحبة التي تكون في ظلمات الارض. لما تأخذ البذرة وتضعها في ظلمات الارض وانت تنسى اين مكانها والله يعلم يعلمهها سبحانه وتعالى - [00:32:33](#)

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس اي شيء رطب قد تبلل بالماء او هو من الماء او يابس لا يصيبه الماء الا يعلمه سبحانه وتعالى ولا رطب ولا يابس قال عطف على ورقة الا في كتاب مبين. اي سبحانه وتعالى كل هذه الاشياء قد - [00:32:50](#)

اللوح المحبوب قبل خرق السماوات والارض بخمسين الف سنة كل شيء كتب ما في حركة يهتدى مهتد او يضل ضال او ويتزوج رجل او تطلق امرأة او يولد لرجل او يرزق او او يرزق مال او يرزق وظيفة - [00:33:12](#)

او او ينتقل من مكان الى مكان او من بلد الى بلد كل هذه الحركات كل ما يحصل والاستثناء بدل اشتتمال باستثناء قبله اي استثناء قال الا يعلمهها انا اعلمها - [00:33:34](#)

قال ان في كتاب مبين يعني الا في كتاب هذا استثناء هذا يسمى بدل اجتماعي الذي يعلمهها مشتمل على الكتاب علمه مشتمل على

الكتاب هذا معناه لان نوع من أنواع البدن - [00:34:02](#)

كل من كل بدا الكل من بعض بدل خطأ او غلط بدأ الاجتماع اذا قلت مثلا اعجبني زيد ذكاؤه لان الذي اعجبك الذكاء الذي اشتمل على زوجته هنا الذي يعلم سبحانه تعالى - [00:34:21](#)

هو في كتاب مبين قال وهو الذي يتوفاكم مرة يقول قل قل ومرة يقول هو هو. شف الان جاءت هو قال وهو سبحانه الذي يتوفاكم بالليل المراد بالوفاة هنا قوله تعالى الله يتوفى الانفس - [00:34:45](#)

اني متوفيك ورافع كليك النوم قابضك الي قابض النوم. قال يقبض ارواحكم عند النوم نوفاكم بالليل يعني انتم اذا جاء الليل قبض الله ارواحكم فنتم سبحان الله العظيم شف الانسان لما يضع رأسه على - [00:35:06](#)

رأسه لينام الله يقبض روحه وما يدرى متى نام ما يشعر. هو يرقى بنفسه على السرير الله سبحانه تعالى يقول تغمض عينيه وينتقل من من كونه يعني في حركة الى انتقاله الى الى عالم النوم اصبح نائما - [00:35:25](#)

هذا النوم متى حصل؟ لما قبض الله روحه لذلك اذا قمت انت من النوم ماذا تقول؟ تقول الحمد الذي احيانا بعدما اماتنا الموت هنا يسمى الموت الموت الصغرى الموتة الصغرى هي النوم هي النوم - [00:35:48](#)

هنا وهو الذي توفاكم بالليل يعني النوم ويعلوا ما جرحتم اي كسبتم الجرح والكسب. هم سميت الجوارح الطيور والحيوانات جوارح لين تكسى قال وبعلم ما جرحتم بالنهار يعني يعلم ماذا جرحت بالنهار يعني ماذا فعلت بالنهار كله يحصيه ربه سبحانه تعالى كل يوم معلوم عند الله سبحانه - [00:36:06](#)

لا يخفي عليه ثم يبعثكم فيه اي في النهار اي اذا بعثكم من النوم في النهار جاء النهار بعثكم. برد ارواحكم اذا الارواح ذهبت هو انتينا ايه - [00:36:30](#)

احيانا ما ترجع. فین ترجع؟ اذا ما رجعت خلاص انتهى اجرك اذا اعادها اصحى يقال هنا قال ثم يبعثكم فيه اي في النهار ليقضى اجلا مسمى اي لتقضى انت اجلك لان اجرك - [00:36:48](#)

مثلا كذا سنة ما بعد انتهت السنين. ما دام ان السنين لم تنتهي ستبقى الدنيا حتى يقضى الله اجلك ثم اليه مرجعكم اذا جاء الاجل رجعت الى الله عز وجل يرجعكم ثم الى الله مرجعكم بالبعث - [00:37:09](#)

لانه سيموت ويدفن ويكون من عالم القبر ثم يبعث بعد ذلك قال اذا بعث ماذا يجري؟ قال ثم ينبعكم بما كنتم يعملون فيجازيكم به هذا كله من خصائص الله لا احد يستطيع لا من الاصنام ولا من المخلوقين. الذي يتوفى ويعلم - [00:37:26](#)

ويبعث كل ذلك من خصائص زيادة على ذلك وهو القاهر قال المؤلف مستعليا القهر هنا ظهر العلو مهر الذات الله سبحانه تعالى على الذات نعم. نقول علو الذات علو القهر - [00:37:45](#)

الله المستعان الله علوم القدر احسنت هذى انواع العلو علو القهر علو القدر علو الذات كل والله سبحانه تعالى عالم بذاته فوق مستوى على عرشه فوق خلقه يعني بائن من خلقه - [00:38:07](#)

هذى سبحان الله علو القدر الله سبحانه له كبرياته في السماوات والارض وعلو القهر الخلق كلهم مقهورون تحت حكمه. فهذا معناه وهو القاهر فوق فوق عباده والعباد مقهورون ما لهم تصرفات الا بامر الله - [00:38:25](#)

ويرسل عليكم حفظة الملائكة تحصي اعمالكم تكتب الملائكة تكتب كل شيء تكتب بضبط لضبط الاعمال تكتبها الملائكة الحسنان والسيئات قال حتى اذا جاء احدكم الموت اذا جاء احدكم الموت يعني حتى ما معناه غاية. يقول الملائكة تكتب تكتب تكتب تب حتى يأتي الاجل - [00:38:43](#)

حتى يأتي الاجل. حتى اذا جاءكم الموت توفته توفته رسلنا ملائكة الملائكة الموكلون بقبض ارواحهم وفي مقدمته من هو؟ ملك الموت ملك الموت. يمكن يجييك شخص يقول لك هنا يقول توفته رسلنا. وهناك في اية قال قل يتوفاكم ملك الموت - [00:39:09](#) الذي توفي ملك الموت ولا الرسل الذي يباشر ملك الموت والرسل معه من هم الرسل؟ ملائكة ان ملائكته من الملائكة يعني او ملائكة الشر وملائكة الخير اذا جاءوا للرجل الصالح اخذوا - [00:39:31](#)

انه اذا قبضت روحه تأتي ملائكة الشر تأخذ روحه في احفان من النار وحانوت من النار ثم تلقىها في اسفل سافلين نسأل الله العافية
قال توفته رسالنا وهم لا يفرون اي لا يصررون فيما يؤمنون به لا يضيعونه لا يفترط اي لا يضيع ما وكل وما امر به. قال هنا -

00:40:13

يرد منهم الخلقة الى الله مولاهم - 00:40:38

يَرِدُّ مِنْهُمُ الْخَلْقُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ - 38:40:00

الولاية هنا ولاية عامة هذه ولاية عامة وفي عنابة خاصة
لأن الخلق كلهم فيهم الكافر وفيهم المؤمن - 00:40:59

الى مولاهم الحق الثابت العدل ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ليجازيه ليجازيه نجازيهم على اعمالهم. قال الا
له الحكم ا، القضاء النافذ فهم وهو اسرع الحاسيس: سبحانه وتعالى . - 19:41:00

00:41:19 لـ الحـكم اي القـضاء النـافذ فـيـهم وـهـو اـسرـع الـحـاسـبـين سـبـحـانـه وـتـعـالـى -

للحظة مثل ما رزقهم قال ابن عباس مثل ما رزقهم في لحظة - 00:41:37

لحظة مثل ما رزقهم قال ابن عباس مثل ما رزقهم في لحظة - 37:41:00

ويرزقهم في لحظة لا تظن ان هذا صعب على الله سبحانه وهو يعني قال هنا يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من ايام الدنيا في حديث بذلك. اي نعم ورد حديث لكن الحديث فيه كلام - 00:41:51

في حديث بذلك. أي نعم ورد حديث لكن الحديث فيه كلام - 51:41:00

لـكـن عمـومـاً وـاضـحـ من الله يـحـاسـبـ العـبـادـ فـي اـسـرـعـ شـيـءـ فـي لـحـظـةـ لـا يـعـجـزـهـ شـيـءـ مـا تـزـالـ الـاـيـاتـ فـي قـلـ قـلـ لـكـنـ الـوقـتـ يـضـيقـ بـنـاـ نـقـفـ
عـنـ قـلـ مـنـ يـنـجـيـكـ وـبـعـدـهـ قـلـ - 00:42:10

عند قل من ينجيكم وبعدها قل - 00:42:10

الله قادر لعل نقف عند الآية الثالثة والستين قل من ينجيك قل من ظلمات البر والبحر ايه شوف لما شوف لما تدبر القرآن الله عز وجل - 00:42:34

يتحدث عن الموت وبعض الأرواح صح وهو القاهر ويرسل عليكم حفظة ثم بعدها قال قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر اذا
هناك يعني، هناك سحان الله العظيم من يقضى الأرواح - 00:42:55

ينجحهم ما ينحيم الا الله. تدعون تضرعا وخفية - 13:43:00

القادم باذن الله ما توقفنا عنده نسأل الله ان يبارك لنا وان يوفقنا واياكم لطاعته والله اعلم - 00:43:29

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. محمد - 43:00